



## مشاكل وعوائق تعليم اللغة العربية لغير العرب Difficulties of Arabic language for Non-Arabians

Dr. Muhammad Saleem\*  
Dr. Ghulam Ahmed\*\*

### Abstract

Arabic Language is a very rich and comprehensive Language culturally; religiously, educationally and historically. It is the state language of twenty-two Arab countries and one of the languages of U.N.O. After embracing Islam, Muslims showed their great interest to know the teachings of Islam. Arabic language has become a major language of the world having a great contribution of worldly renowned literatures. Apparently Arabic language seemed to be very difficult for those who wanted to know Arabic as well as Islamic studies. The fact is that Arabic language is very simple and easy to understand as compare to other major languages. Arabic language has international rules of pronunciation, when we compare it with English language, we have come to know that mostly alphabets of Arabic language are equivalent to English alphabets in their pronunciation. We can make transliteration of Arabic articles and words easily. The article presents a comprehensively and comparatively study of the pronunciation of Arabic articles and words.

**Keywords:** language, article, difficulties, sound, knowledge

اية لغة كانت ، ان تعليمها أمر عسير يحتاج الى التفكير والبحث ، وان كثيرا من الدول عامة والدول الاستعمارية خاصة، قد القين عناية خاصة على ضرورة نشر لغاتها للاحتلال على الامم الضعيفة و منابع خيراتها -(1) ولا شك ، ان اللغة هي مظهر الحضارة و الثقافة، وان تعليمها يعود بنفع عظيم وكما قال هنرى بر : " وما الانسان الا لغة ويد" -(2) وايضا يقول :  
بقدر لغات المرء يكثر نفعه وتلك له عند الشدائد اعوان  
فبادر الى حفظ اللغات مسارعا فكل لسان في الحقية انسان (3)  
ومن اجل ذلك ، ان دولاً عديدة قد بذلت جهودها في هذا المجال وانفقت نفودا كثيرة للغلبة على الاعلام الاليكتروني وترويج مشروعها الاستعمارية الجديدة ، ونرى انجليزية و امريكا تحمسان للغتهما وتنفقان مالا كثيرا لنشر لغتهما و ذبوع ثقافتها ، وكل منهما دائما في سبيل التفحص والبحث عن احسن الطرق وسيرها لتعليم اللغة الانجليزية كلغة اجنبية-(4)  
وفيما نرى، ان تعليم لغة اجنبية ليس بامر سهل مع ذلك، نستخدم هناك عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قليل ، ولكن مع ذلك نجد هناك عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قليل مشروطا بان يكون المتعلم باذلا الجهد المعقول في هذا الصدد-  
ولقد جرى حول كل طرق تعليم جدال طويل(5) ومن اهم هذه الطرق اربع هي: طريقة القواعد والترجمة ، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية ، والطريقة الانتقائية(6)  
وقد اسست في امريكا و بريطانيا وفرنسا و المانيا مراكز تعليم اللغة الاجنبية التي تعين على المتعلم والباحث الوصول الى مستوى

\* Assistant professor/incharge Department of Arabic Government College University Faisalabad.

\*\* Assistant professor department of Arabic Govt College University Faisalabad.

يمكنه من التعامل والتفاهم مع سكان تلك البلاد في شهور قليلة، ومواظبة الدراسة ترفعه الى المعاهد والجامعات-(7)  
 وذلك ما يهمنى هنا وهو المشاكل والعراقيل التي يواجهها غير العرب والمتعلم اللغة الاجنبية منها ما تتعلق بالسن والبيئة التي يعيش فيها خلال تعلمه اللغة، فاما بنسبة سنه، فالطفل يحتاج الى اكثر وقت اثنا تعليمه من البالغ الرشيد-(8)  
 والبيئة الموافقة ولها اثر كبير فى تعلم اللغة الاجنبية فينفق المتعلم يتعلم اللغة فى بيئتها، وقتا قليلا من المتعلم الذى يتعلمها فى بيئة غريبة-(9)

ومشكلة تعليم اللغة الاجنبية مقصورة ايضا على طبيعتها من حيث مشابقتها و اختلافها فى الصوت او الكتابة للغة المتعلم ، فالعربى يجد السهولة فى ان يتعلم الازدية والفارسية على حين تقابله بعض العراقيل والمشاكل فى تعلمه اللغة الاوروبية او الصينية- ومن ناحية الاختلاف والتشابه بين لغة واخرى، فنجدها فى الاصوات وتراكيب اللغة و شكل الكتابة، واكبر الصعوبة التى يواجهها المتعلم وهو اختلاف الاصوات والنطق ومخارج الحروف ولذلك اعتمدت الطرق الحديثة لتعليم اللغات الاجنبية على التدريب السمعى قبل التدريب على القراءة والكتابة ويمكن الاستفادة فى اتقان النطق وتحديد الصوت بعلم الاصوات التجريبي وهو الدراسة الصوتية تعتمد فى تحليلها على الاستعانة بالوسائل المساعدة وخاصة بعد ان استحدثت بعض الاجهزة الاليكترونية لتحليل الصوت، وكما ذكرنا انفا من الصعوبات فمنها المشابهة واكثر الاصوات للحروف العربية لها- شبيهه فى اللغات الاخرى، وقليل منها ماهو خاص باللغة و نذكر وصفها او وصف شبيهها ان كان لها شبيهه كما يلى :

الهمزة: يمكن ان يقارن بصوت الحرف H فى الكلمة الفرنسية : Homre اوالكلمة الانجليزية: Hour وبحرف فى كلمة: oil بالانجليزية ، وهو صوت انفجارى حنجرى وللنطق به يغلق الغضروفان الهرميان والاورار الصوتية و فراغ الحنجرة غلقا تاما ،وبذلك لا يمكن ان يكون الاوتار الصوفية فى حالة تذبذب ، وينطلق الهواء من الرئة فينحبس فى فراغ الحنجرة وثقل قوة انطباق الاوتار الصوتية فتفتح، وينطلق الهواء بينهما محدثا انفجارا بعده ذبذبة فى الاوتار تمثل الجهر فى الحركة التى تلى الهمزة ،اما اذا كان بعد الهمزة صوت مهموس او كانت اخيرة فان الهرمين والاورار الصوتية معا يفتحان طرق الهواء على النحو الذى سبق (10) ويرمزه فى اللغة المصورة بالحرف، كما فى كلمة اكتب Aktubu

(ب) وصوته مماثل لصوت الحرف B فى الانجليزية، ويرمز له فى اللغة المصورة بالحرف B ايضا-  
 (ت) وصوته مماثل لصوت الحرف T فى الايطالية وهو ارق قليلا من صوت الحرف T فى الانجليزية - ويرمز له فى اللغة المصورة بالحرف T.

(ث) وصوته مماثل الحرفين Th فى كلمة Thing فى كلمة الانجليزية ويرمز له فى اللغة المصورة بالحرف Th.  
 (ج) وصوته نظير لصوت الحرف G فى كلمة Gem وكلمة General فى الانجليزية ويرمز له فى اللغة المصورة بالحرف J.

(ح) وهو صوت بلعومى اهتكاكى مهموس ، والاروبيون والاتراك والاييرانيون نادرا ما يتقنون نطقه، وللنطق به يتراجع جسم اللسان الى الحائط الخلفى للبلعوم بقوة شديدة ، فيحدث ضيق فى البلعوم الفموى، ولا يمكن قفل البلعوم القموى قفلا تاما

بمثل هذه الحركة، وينطلق الهواء من الاثنيين دون ان يسبب ذبذبة الاوتار الصوتية ويكون مسموعا في النطقة الضيقة من البلعوم الفموى (11) ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف H.

(خ) صوته مماثل لسوت الحرفين Ch في الكلمة Loch الاسكتلندية وفي الكلمة rache او Achtung في الالمانية وللنطق به تقترب موخرة اللسان من ماخرة سقف الحنك، بحيث يسبب قريهما احتكاك الهواء الخارج بينهما، وينطلق الهواء من الرئتين الى طريقة في الفم دون ان يسبب ذبذبة الاوتار الصوتية، فيسمع احتكاك مهموس وهو الحاء و يرمزله في اللغة المصورة بالحرف Kh .

(د) وصوته مماثل لحرف D الايطالية وارق من D الانجليزية - ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف D

(ذ) وصوته مماثل لنطق الحرفين Th في كلمة That وكلمة These في الانجليزية و الاتراك و الايرانيون ينطقونها زايا ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف Dh.

(ر) ونطقه مماثل لنطق الحرف R و Ring و R في الانجليزية وهو في كل حالاته ينطق بوضوح ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف R.

ز : صوته مماثل لصوت الحرف Z في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف Z.

(س) وصوته مماثل لنطق الحرف S في Sit وفي الانجليزية ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف S.

(ش) وصوته مماثل لنطق الحرفين Sh في Shut و shall في الانجليزية ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف Sh.

(ف) وصوته مماثل لصوت الحرف F في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف F

(ك) وصوته مماثل لصوت الحرف K في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف K.

(ل) وصوته مماثل لصوت الحرف L في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف L

(م): وصوته مماثل لصوت الحرف M في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف M

(ن) وصوته مماثل لصوت الحرف N في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف N

(هـ) وصوته مماثل لصوت الحرف H في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف H

(و): وصوته مماثل لصوت الحرف W في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف W

(ى): وصوته مماثل لصوت الحرف Y في الانجليزية ويرمزله في اللغة المصورة بالحرف Y

(ع) : وهو مماثل الصوت العبرى Y و اتقان صوت العين صعب على الاوربيين والاتراك والاييرانيين - وهو صوت بلعومى احتكاكى مجهور، وللنطق يتراجع جسم اللسان الى الحائط الخلفى للبلعوم بقوة شديدة فيحدث ضيق فى البلعوم الفموى خلف اللهاة وينطلق الهواء من الرئتين محدثا ذبذبة فى الاوتار الصوتية ويكون ممرا الهواء الانفى مسدودا بواسطة اللهاة ، فيخرج الهواء من الممر الفموى محدثا احتكاكا مسموعا فى النقطة الضيقة من البلعوم ويرمزله فى اللغة المصورة بالحرف كما فى على aliyyum

(ق): ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف Q وهو من اصعب الاصوات نطقا على الاوربيين وصوته لهُوى انفجاري مهموس  
(غ): وصوته شبيه بنطق الصوت 'R' عند الفرنسيين من اهل باريس في Paris و Remerd ويرمز له في اللغة المصورة  
بحرف G

(ط) وصوته قريب الشبه بنطق صوت 'T' في Toung في الانجليزية صوته شديد مهموس وفي تكونه لا يتحرك الوتران  
الصوتيان ويرمز له في اللغة المصورة بحرف T

(ظ) ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف Z وصوته قريب الشبه من نطق صوت الحرفين Th في Mother و Brother و  
Father في الانجليزية وهو صوت رخو مجهور- (13)

(ص) : وصوته قريب الشبه بنطق حرف 'S' في Sunday و Toss و Salt في الانجليزية و هو صوت رخو مهموس من  
حرف الاطباق ويرمز في اللغة المصورة بحرف S (14)

(ض): ويرمز له في اللغة المصورة بالحرف D و صوته قريب الشبه بصوت الحرف D في Donkey و dog و Dove في  
الانجليزية -وهو صوت شديد مهجور من اصوات الاطباق - (15)

واذا نظرنا الى تاريخ طرق تعليم اللغات الاجنبية لوجدنا ان اول طرق التي استخدمت لهذا الغرض كانت طريقة الترجمة ،لهذه  
الطريقة عدة اسماء- اخرى فيدعوها البعض (الطريقة القديمة) ،ويدعوها آخرون (الطريقة التقليدية)- (16)

وهذه الطريقة التي تعتمد على تعلم حروف الهجاء بالطريقة التقليدية ثم تعليم الكتابة والقراءة وبعد ذلك يفهم المتعلم المفردات  
من اللغة مع معانيها بلغته الاصلية ،وهذا ما يودي الى ضياع الوقت ،بدون نتائج مرضية ،فلا يتقن النطق او القدرة على  
التعبير الشخصي او التحريري ،لكن هذه الانتقادات ليست نهائية فان مويدي طريقة لديهم ردود على معارض طريقتهم  
(17)

ردا على طريقة الترجمة ظهرت (الطريقة المباشرة) ،وهي التي تركز على الطريقة التي يتعلم بها الطفل لغة الاجنبية وذلك بتكوين  
بيئة اللغة وترك اللغة وترى اللغة الاصلية ،وتتم الربط بين اللفظ والمعنى ،(17) هذه الطريقة تمضى وقتا كثيرا ولا تلتفت الى  
العادات التي يكونها المتعلم من استخدام لغته الاصلية-

فان اكبر الصعوبات والمشاكل التي يواجهها متعلم اللغة العربية و غير العرب ،وهو انه لا يجد طريقة مدروسة على اسس علميه  
مسجلة ،اللهم الا قليل من كتب دراسية تطبيقية تحذف التمرين بالاستماع ،وان الطريقة التقليدية السائدة في معاهدنا على  
الاكثر لا تودي الى نتائج مرضية - ولا تمكن الطالب من التغلب على صعوبات النطق فهو لا يزال يحفظ القواعد فان عملية  
حفظ القواعد تتدخل بينه و بين تفكيره ،فلا يخرج من اطار البحث عن موضع الكلمة و صيغتها ،فهناك فرق كبير بين  
المعرفة الناشئة عن الحاجة وبين المعرفة التي تصب في اذن المتعلم تطبيقا لقاعدة يجبر على حفظها- ومن اهم الصعوبات ،لغير  
العرب خاصة ،ان اتى على العربية زمان قد تحولت مراكز تعلمها الى عواصم الدول الاوروبية الاستعمارية وقد انشأت المعاهد  
والاقسام لاستقبال المستجلبين لتعليم اللغة العربية لغة الاسلام وما كانت الا غرضهم التشويه والتشكيك وبث النفور عن اللغة

العربية لغة الاسلام ولذلك قد اختير طريقة تعليم العربية يجد فيها المتعلم صعوبة فيفرعنه متهما بان اللغة العربية لا تلائم بحاجات العصر ولا تصلح الا للمجتمع البدوى عفى عليه الزمن وبانها لاتساير الحياة الحضارية حياة المكتشفات والعلوم الحديثة -ولا يزال نسمع هذه الاقوال المشوه من قبل المتجددين -

ولزاما على القائمين بامر اللغة العربية ان يقترحوا طريقة تعليم اللغة العربية ،لغير العرب لكي يكون المتعلم على استعداد عند القراءة والكتابة والحديث ،ثم الدراسة المتابعة ترفعه الى مستوى الاكاديمية نحو المتخصص فى الدراسات العربية -

### الهوامش والمراجع

- 1 الدكتور على الحديدي : مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ،القاهرة ،دار الكاتب العربى ،للطباعة والنشر ، بدون سنة الطباعة ،ص:25
- 2 محمد ضارى حمادى :حركة التصحيح اللغوى ، بيروت ، دار الكتاب العربى ، بدون سنة ،ص: 18
- 3 القنوجى، النواب صديق حسن خان :البلغة فى اصول اللغة ، الهند ،دارالكتاب،1876 م ،ص:71
- 4 الدكتور على الحديدي : مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ،القاهرة ،دار الكاتب العربى ،للطباعة والنشر ، بدون سنة الطباعة ،ص:19
- 5 الدكتورمحمد على الخولى :اساليب تدريس اللغة العربية ،الرياض : مطابع الفرزدق التجارية ،1982، ص:20
- 6 نفس المصدر و نفس الصفحة
- 7 مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ،ص: 3-4
- 8 نفس المصدر ،ص: 5
- 9 اساليب تدريس اللغة العربية ،ص:33،34
- 10 عبد الرحمن ايوب:اصوات اللغة ، بيروت ،مطبعة الرياض ، ط :1، بدون تاريخ الطبع ،ص: 217
- 11 نفس المصدر ،ص:51
- 12 اصوات اللغة ، ص:51
- 13 نفس المصدر،ص:48
- 14 نفس المصدر،ص:63،64
- 15 نفس المصدر ،ص: 49
- 16 اساليب تدريس اللغة العربية ،ص: 20
- 17 الخولى ،الدكتور محمد على: التراكيب الشائعة، الرياض ،دارالعلوم ،1972م ،ص: 21
- 18 اساليب تدريس اللغة العربية ،22

### Al Hawmish wl Mraje

1. Al daktoor Ali alhadidi :mushkila taleem allughah alarbiah legheer alarab ,Al Qahira ,darulkutab alarbi,liltabaate walnashre,bedone sanah S 25
2. Muhmmad Zaari Hamaadi : Harjtu altashee allghavi,Beroot, darul alkitab alarbi, bedone sanah S 18
3. Al qanoji ,alnwab Saddiqe Hasan Khan : albulghatu fi asol lil allghate , alhind,darul kitab .1876 S 71
4. Al daktoor Ali alhadidi :mushkila taleem allughah alarbiah legheer alarab ,Al Qahira ,darulkutab alarbi,liltabaate walnashre,bedone sanah S 19
5. Al daktor Muhmmad Ali alkholi: asaalib tadrees allghate alarbiate,Alriaz ,matabe alfrazdaq

- altujariate ,1982,S,20
6. Nafsul masdar wa nafsul safhah
  7. Mushkiltu taleem allghte alarbiate leghairil alarab S,3-4
  8. Nafsul masdar S,5
  9. Asaalib tadresil lugha alarbia,33,34
  10. Abdur rahman ayyub :aswatu lagha,Beroot,matbah Alriaz T,1,bedone tareekh tabhe ,S 217
  11. Nafsul masdar S,51
  12. Aswatu lugha,51
  13. Nafsul masdar S,48
  14. Nafsul masdar S,63,64
  15. Nafsul masdar S,49
  16. Asaalib tadresil lugha alarbia, S, 20
  17. Alkholi,al daktooM muhmmad Ali:al trakeeb alshaea, Alriaz darul aloom,1972 m,S,21
  18. Asaalibul lugha,S,22